119387 ـ المقارنة بين الشريعة والقانون

السؤال

هل المقارنة بين الشريعة والقانون يعد انتقاصاً للشريعة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

" إذا كانت المقارنة لقصدٍ صالحٍ كقصد بيان شمول الشريعة وارتفاع شأنها ، وتفوقها على القوانين الوضعية ، واحتوائها على المصالح العامة فلا بأس بذلك ؛ لما فيه من إظهار الحق ، وإقناع دعاة الباطل ، وبيان زيف ما يقولون في الدعوة إلى القوانين ، أو الدعوة إلى أن هذا الزمن لا يصلح للشريعة أو قد مضى زمانها .. لهذا القصد الصالح الطيب ، ولبيان ما يردع أولئك ، ويبين بطلان ما هم عليه ، ولتطمئن قلوب المؤمنين ، وتثبيتها على الحق ، ولهذا كله لا مانع من المقارنة بين الشريعة والقوانين الوضعية ، إذا كان ذلك بواسطة أهل العلم والبصيرة المعروفين بالعقيدة الصالحة ، وحسن السيرة ، وسعة العلم بعلوم الشريعة ومقاصدها العظيمة " انتهى .

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله .

"مجلة البحوث الإسلامية" (27/89) .

والله أعلم